

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَنْ بَسَطَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾
فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾

بمزید من الحزن والأسى، یعنی حزب التحریر في العراق اثنین من شبابه:

(عدي عبد الكريم)، و(عبد السلام محمد)

الذین اختطفتهما أمس من منزليهما في مدينة البصرة العصابات المسلحة، وعلى مرأى ومسمع من الشرطة المحلية، ووجدا مقتولين هذا اليوم الجمعة: 2007/6/15، في الطب العدلي في البصرة.

إن أحداث الفتنة التي تجددت هذه الأيام على اثر التفجير الثاني لمرقد الإمامين العسكريين رضي الله عنهما، والذي وقع بعد زيارة نغروبونتي الأخيرة إلى العراق، هذا المسخ المعروف بمسؤوليته عن الأعمال الدموية و فرق الموت أينما حل، ما كانت لتحدث لولا تهاون السلطات وسكوتها، بل ومشاركتها في إشاعة الفوضى والقتل، فكلما أعلنت الحكومة عن خطة أمنية زاد الوضع سوءاً، وكثرت عصابات القتل وازدادت التفجيرات.

أيها المسلمون:

إن الكافر المحتل وأتباعه وأذنبه هم وراء كل أعمال القتل والتخريب وإثارة الفتن بشكل مباشر أو غير مباشر، فحذار من الانجرار وراءهم، واسمعوا لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُمَ مُؤْمِنِينَ﴾، واحذروا أن تنساقوا وراء أهداف الكافر المحتل في إثارة الفتنة وبث سموم الفرقة، واعلموا أن المساجد هي بيوت الله فحافظوا عليها وتذكروا قول المولى تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

إن حزب التحرير رغم ما عاناه ولما يزل، من الحكام وغيرهم، وفي مختلف البلدان، فلن يتخذ غير طريقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، القائمة على الصراع الفكري والكفاح السياسي، سبيلاً للوصول إلى مبتغاه: استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فلن ينزلق وراء الفتنة الطائفية، ولن يلجأ إلى الأساليب المادية مهما أصابه من بأس، ولن يداهن الحكام، ولن يشترك في العملية السياسية التي يقودها الكافر المحتل، فلا مساومة في دين الله، ولا نزيد غير أن نقول: حسبنا الله فيما أصابنا.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

حزب التحرير
ولاية العراق

30/جمادى الأولى/1428هـ
2007/06/15